الذى قبله يقول افعلى بى ماشئت فانى اهل لذلك ومستحق له • لان الرجل الشجاع
اذا صادته المراة بتصفيف شعرها وحسن عنقها فهو اهل لما حل به من ذلك ويحتمل
انه انما قال هذا كالمتشفى من نفسه بهذا الكلام والعذل لها على العشق • يقول انا
اهل لما بى من الضنا لانى بطل صيد لما ذكر • وقال ابن جنى اى انا اهل ذلك وحقيق
بذلك ماراين • وانا بطل صيد بتصفيف طرة وبجيد هذا كلامه وهو يحتمل

كل شى من الدماء حرام شربه ماخلا دم العنقود

يريد بدم العنقود الخمر لانها تحلب منه كما يسيل الدم من المقتول وليس الامر على
ماقال فان شرب الخمر لا يحل الا ان يريد بدم العنقود العصير او ما لا يسكر من
المطبوخ

فاسقنيها فدى لعينيك نفسى من غزال وطارفى وتليدى

انث الكناية لانه اراد بالدم الخمر والطارف والمطرف والطريف والمستطرف
كله ما استحدث من الاموال والتليد والتالد والتلد والتلاد ما كان قديما عند
صاحبه • وقوله من غزال تخصيص له بالفدا من جملة الغزلان ومثله افديك
من رجل

شيب راسى وذلتى ونحولى ودموعى على هواك شهودى

اى يوم سررتنى بوصال لم ترعنى ثلثة بصدود

الصحيح رواية من روى هواك بفتح الكاف لان الخطاب للمذكر فى قوله فاسقنيها
يريد فى اى يوم نصبه على الظرف يقول لم تصلنى يوما الا واعرضت عنى ثلثة
ايام

مامقامى بارض نخلة الا كمقام المسيح بين اليهود

نخلة قرية على ثلثة اميال من بعلبك من ارض الشام والمقام بمعنى الاقامة
يقول ليست اقامتى بينهم الا كاقامة عيسى عليه السلام بين اليهود • اى
ان اهل هذه القرية اعداءلى كما كانت اليهود اعداء عيسى • وبهذا البيت
لقب بالمتنبى لتشبيه نفسه بعيسى • فى هذا وبصالح فيما بعده

مفرشى صهوة الحصان ولكن قميصى مسرودة من حديد

المفرش

الدهر (في الهامش)
وروى لم ترع ثلثة (في الهامش)
بدار بنى كلب (في الهامش)

المفرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والحصان
الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهى الدرع • يقول انا شجاع مكانى
ظهر الفرس وملبوسى الدرع • وقال ابن جنى • اى انا ابدا بهذه القرية على هذه
الحالة متيقظا وتاهبا

لامة فاضة اضاة دلاص احكمت نسجها يدا داود

لامة ملتئمة الصنعة فاضة سابغة يقال درع فاضة وفيوض ومفاضة وهى التى
تفيض على بدن لابسها فتعمه والاضاة التى تشبه بالغدير لبياضها وصفائها
والدلاص البراقة

اين فضلى اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد

يقول اذا قنعت بعيش قليل قد عجل لى نكده واخرعنى خيره فاين فضلى اى
مكان فضلى قد خفى فليس يرى

ضاق صدرى وطال فى طلب الرزق قيامى وقل عنه قعودى

يقول ضقت ذرعا لكثرة ما قمت فى طلب الرزق وتعبت فيه كما قال بعضهم شعر
ولى همة فوق نجم السماء • ولكن حالى تحت الثرى
فلو سعدت حالتى همتى • لكنت ترى غير ما قد ترى

ابدا اقطع البلاد ونجمى فى نحوس وهمتى فى سعود

يقول ابدا اسافر فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمتى عالية كما قال الطائى
شعر
همة تنطح النجوم وجد • الف للحضيض فهو حضيض

ولعلى مؤمل بعض ما ابلغ باللطف من عزيز حميد

يقول لعلى راج بعض ما ابلغه بلطف الله تعالى العزيز الحميد الذى ارجو
لعله بعض ما ابلغه بلطف الله تعالى وفيه وجه اخر • وهو ان المرجو ماهو
محبوب وما كان مكروها لا يكون مرجوا بل يكون محذورا • فهو يقول لعلى
راجى بعض ما ابلغه واذكره من فضل الله تعالى اى ليس جميع ما ابلغه
مكروها بل بعضه مرجو محبوب وقيل ان هذا على القلب تقديره

في الدهر (في الهامش)
قلبى في ذرعى (في الهامش)

Copyright © King Saud University